Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## « الصفات الخلقية »

روعي في كاتب الإنشاء التحلي بصفات خلقية تكفل له الاضطلاع بمهام هذا المنصب الخطير، ومن أهمها ما يأتي[1]:

١ ـ اعتماد تقوى الله في السر والعلانية .
٢ ـ صلاح النية فيما يتولاه من أمور السلطان .
٣ ـ مجانبة الريب والتنزه عنه .
٤ ـ لزوم العفاف والصيانة فيما يتولاه للسلطان من أعمال .
٥ ـ طلب الثناء والحمد .
٦ ـ القدرة على معاشرة الملوك والعظام باتباع أمورهم، وتنفيذ كل ما يوجهونه إليه .
٧ ـ النظر في عواقب الأمور « وحفظ نفسه من جريرة يجرها على نفسه بإغفاله فرضاً من فروض الطاعة للسلطان»[2].
٨ ـ الإخلاص في كل ما يوجه إليه من أعمال .
٩ ـ تقديم النصيحة والمشورة للحاكم .
١٠ ـ كتمان السر وعدم الإفضاء بأي شيء يؤتمن عليه .
١١ ـ الشكر « فإنه وإن كان واجباً على الإنسان مع أكفائه ونظرائه فإنه مع السلطان الذي يستظل بظله أوجب»[3].

ولقد أسهب القلقشندي، والخالدي في تقديم كثير من الصفات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها كاتب الإنشاء، وأفردوا لذلك الصفحات الطوال، وذكروا « أنه يجب على الكاتب إذا حضر اجتماعاً مع السلطان أن يقابله بالاحترام والتبجيل، وألا يحاول أن يرفع الكلفة بينه، وأن يتزيا بزي خاص،

---

(١) القلقشندي « صبح الأعشى » ج ١ ص ٦٩ .
(٢) القلقشندي « صبح الأعشى » ج ١ ص ٧٤.
(٣) المرجع السابق ص ٧٥.